[illegible]

بين النقل رمتعلقة فالحاصل ان نزول عيسى عم من السّماء وخروج الدّجّال
حق لان الصّادق اعني الرسول اخبر عنهما قال

كَرَامَاتُ الوَلِيِّ بِدَارِ دُنْيَا لَهَا كَوْنٌ فَهُمْ اَهْلُ النَّوَالِ

لها كون اي تحقق وثبوت النوال الاعطا الضمير في فهم عايد الي الولي وهو مفرد وانما اجاز لاعتبار الجنسية في الولي بقرينة اضافة الجمع اليه فعوده باعتبار معناها كما في قوله وصاحب الديان شغفن قلبي فانه منهم شغفن للحب مع انه مفرد قال اهل السنة والجماعة كرامات الاوليا جايز الوقوع بل هي متحققة بدليل اشتهار الاخبار واستفاضة الحكايات عنهم كقصة عمر رضه واصف وخالد وغيرهم والمعتزله لما لم يروها في انفسهم لضلالتهم وبدعتهم ادعوا انها ليست كاينة وهو فاسد قال

وَلَمْ يَفْضُلْ وَلِيٌّ قَطُّ دَهْرًا نَبِيًّا اَوْ رَسُولًا فِي انْتِحَالِ

المراد بالقط طرف الدهر الزمان والفرق بين النبي والرّسول ان النبي اعم من الرّسول لان الرسول هو نبي ياتي بشرع ابتدا او ينسخ بعض احكام شريعته قبله بخلاف النبي عم فانه عبارة عن انسان بعثه الله الي العباد لتبليغ ما اوحي اليه قوله في انتحال اي في الشرف وايقاع النكرة في سياق النفي لافادة العموم يعني كل واحد من الاوليا في زمن من الازمنة ليس هو على مرتبة من النبي وافضل قدرا من الرّسول لانه تابع للرسول وليس التابع اعلي مرتبة من المتبوع

علي ان

علي ان النبي عم قال والله ما طلعت شمس ولا غربت علي احد بعد النبيين افضل من ابي بكر فانه عم صرح في ان النبيين افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم فيكون افضل من الولي فاذا كان من هو دون النبيين افضل من الولي فالنبيون اولي قال

وَلِلصِّدِّيقِ رُجْحَانٌ جَلِيٌّ عَلَى الْاَصْحَابِ مِنْ غَيْرِ احْتِمَالِ

وانما سمي ابو بكر الصديق لان النبي عم لما قص قصة الاسرا علي ابي جهل قال ابو جهل يامعشر بني كعب ابن لؤي هلموا احدثهم فمن مصفق وواضع يده علي راسه تعجبا وانكارا وارتد ناس ممن كان امن به ابو جهل وسعي رجال الي ابي بكر فقال ان كان قال ذلك لصدق قالوا اتصدقه علي ذلك قال اني لاصدقه علي ابعد من ذلك فسمي الصديق قوله جلي اي ظاهر علي الاصحاب اي اصحاب النبي عم من غير احتمال اي من غير ان يحتمل رجحان احد منهم عليه والمراد بالرجحان هنا علو القدر عند الله قال

وَلِلْفَارُوقِ رُجْحَانٌ وَفَضْلٌ عَلَى عُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ عَالِ

انما سمي ولقب عمر بالفاروق لفرقه بين الحق والباطل قوله عال اي عالي القدر وهو بدل من عثمان ولا يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والتطابق بين الصفة والموصوف شرط فان قيل لا يجوز جعله بدلا ايضا لوجوب تخصصه اذا كان المبدل منه معرفة ليلا يحط المقصود عن غيره لعيب بان تقديره علي القدر فلا يلزم ذكره قال

الحق ان افضل الصحابه هو ابو بكر رضي الله عنه وهو الخليفه بعده بالحق لاستحقاقه

وعمر بعده وعثمان ثم علي خلافا للرافضة وبين اهل السنة اختلاف في علي وعثمان والحق ما تقدم فهل يجوز ان يقال يا خليفة رسول الله بلا خلاف واما خليفة الله ففيه مذهبان و الحق الجواز وعن ابا بكر رضه انه كان ينهي عن ذلك لا بحكايته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)